تحوي مؤسسة بحوث صناعية وعلمية وعلماء وفنيين من أعلى المستويات، اضافة الى مختبرات للبحث العلمي. ويلعب ذلك كله دوراً بارزاً في تطوير معارف وعلوم الكوادر العلمية في المؤسسة العسكرية، وفي تطوير البنية العلمية داخل منشآت وشركات وهيئات المؤسسة(٤٤).

وقد طوّرت المؤسسة العسكرية، منذ مطلع الخمسينات، تعاملها مع علوم الطاقة الذرية والنووية بارسال البعثات التعليمية الى الخارج، واستقدام الخبرات، وتطوير البنية العلمية في هذا المجال، الامر الذي سمح، ومن خلال تعاون اسرائيل مع البلدان الغربية، وبخاصة فرنسا والولايات المتحدة الاميركية، باقامة مفاعلين نوويين، أولهما في ديمونا والثاني في ناحال سوريك، ممّا مكّن اسرائيل من امتلاك قدرة نووية وذرية يمكن استخدامها في المجالين، العسكري والمدني(٤٥).

ان المؤسسة العسكرية، وهي تنمّي قدرات ذراعها العلمي المتشعّب الاختصاص والمعارف، أولت الضباط، ولا سيما الكبار منهم، اهتماماً في هذا المجال، حيث يتلقّى هؤلاء تشجيعاً رسمياً للقيام بدراسات عليا داخل اسرائيل، أو خارجها، فيمنحون اجازات دراسية في الجامعات لدرس مختلف الاختصاصات، ومنها الاقتصاد وادارة الأعمال، ودراسات القانون والعلوم الاجتماعية وغيرها، سواء في الجامعات الاسرائيلية، أو في بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية(٤٦). وبفعل ذلك، فان غالبية كبار الضباط، من رتبة عقيد فما فوق، حصلوا على تعليم عال؛ وهناك أكثر من خمسة بالمئة من الضباط الكبار الذين يسرّحون من الخدمة يحصلون على وظائف كمدرسين في الجامعات والمعاهد العليا الاسرائيلية(٤٧).

## خـــلاصـــة

وخلاصة القول ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية تمارس دوراً وتأثيراً كبيرين بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء في اطار عملها كمؤسسة أو من خلال افرازها لنخب من كبار الضباط يتوزّعون على العمل في مختلف المجالات، وأبرزها المجال الايديولوجي، حيث تقوم المؤسسة بحملات تعبئة وتعليم وتثقيف قطاعات واسعة من الاسرائيليين، تشمل الاولاد والشبيبة، ثمّ الجنود والضباط، الى جانب المهاجرين الجدد، بالتعاليم والقيم الصهيونية؛ وتزيد، الى جانب ذلك، في المجال السياسي، اذ تعبّىء المنضويين في اطارها وقطاعات مدنية مختلفة بالشعارات السياسية الرائجة، وتحشدها جميعاً خلف سياسات الحكومة الاسرائيلية والاحزاب الصهيونية، ثمّ تعزّز نخبتها للانخراط في المؤسسات التمثيلية في الكنيست والبلديات وكذلك في المؤسسات التنفيذية الى جانب الاحزاب السياسية والحركات الاستيطانية.

وتتابع المؤسسة العسكرية دورها وتأثيراتها في المجتمع الاسرائيلي في المجال الاقتصادي بشكل بارز، فتقدّم مساهمات هامة في بناء، وتقوية، الاقتصاد الاسرائيلي بقطاعاته المختلفة. بل انها تقوم بتشغيل بنيته الصناعية الاساسية، وهي المجمّع الصناعي العسكري الذي يضمّ أفضل الخبرات العلمية والتقنية، وأضخم رؤوس الاموال والاستثمارات، وأعداداً كبيرة من قوة العمل، اضافة الى مردوداته الهائلة. ويعزّز دور وتأثير المؤسسة العسكرية، في هذا المجال، دورها وتأثيرها في المجال العلمي، حيث تقدّم مساهمة بارزة وملموسة من خلال جملة من الفعاليات والانشطة، من بينها المدارس والمعاهد التقنية، اضافة الى الجامعات ومراكز البحوث العلمية، بما فيها من مختبرات ومراكز تجارب متعدّدة الاختصاص.

ولا يقتصر دور المؤسسة العسكرية وتأثيراتها في المجتمع الاسرائيلي على المجالات